

51 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | لبس

الحلقة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس شرح كتاب التوحيد ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:26 وهذا الكتاب المبارك لكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب الشيخ صالح اهلا ومرحبا بكم حيث سنستمر ان شاء الله في شرح بقية الاحاديث. حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم. بقي - 00:00:45 احاديث في هذا الباب باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه. وتلا قوله - 00:01:04

تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وهذا الحديث فيه ان حذيفة - 00:01:23

ابن اليمام الصحابي الجليل وابوه صحابي فهو صحابي وابن صحابي وحذيفة هذا هو امين سر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي حذر من الفتن وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:01:44 خوفا من الوقوع فيها قال رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وفي هذا الحديث انه - 00:02:09

رأى رجلا يلبس تميمة فقطعها وتلا هذه الآية وهي قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والتميمة خرزات يعلقونها على الاولاد او على غيرهم اتقون بها العين بزعمهم - 00:02:27

فهو اعتقاد بغير الله انه ينفع او يدفع وهذا شرك بالله عز وجل فلما رأى هذه التميمة على هذا الرجل بادر بقطعها وازالتها عنه ثم تلا هذه الآية وما يؤمن اكثرهم بالله - 00:02:52

الا وهم مشركون استدلالا بها على ما فعل من قطعها وازالتها عن هذا الرجل ان قال له من الشرك وانكارا للمنكر وفيه ازالة المنكر باليد لمن يقدر على ذلك فان لم يقدر - 00:03:16

على انكار المنكر باليد فانه ينكره باللسان فان لم يقدر على انكاره باللسان فانه ينكره بقلبه كما صح في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا - 00:03:40

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اظعف الايمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل فحذيفة رضي الله عنه لما رأى هذا المظهر الشرقي - 00:03:57

على هذا الرجل بادر بازائه انكارا للمنكر وتعلينا للتوحيد وتحذيرا من الشرك وهذا هو واجب العلماء هذا واجب العلماء وفيه انه لا يتمهل في انكار المنكر وازالته مع القدرة فليبادر بازالة المنكر - 00:04:18

وقطع دابره لا سيما اذا كان هذا المنكر هو اشد المنكر وهو الشرك بالله عز وجل فانه لا يتماهن في تركه واو يوكل الامر الى الاخرين بل يبادر من رآه وعنده القدرة - [00:04:43](#)

على ازالته لان هذا فيه انقاذ لمن وقع في المنكر لا سيما الشرك انقاذ له ويعتاق الله من عبودية غير الله سبحانه وتعالى فلو ان العلماء وطلبة العلم قاموا بهذا الواجب لما وجد - [00:05:05](#)

المنكر والشرك مجالا في المجتمع. ولما تجرأ دعا الظلال الى نشر ظلالهم وتظليل الناس فحذيفة رضي الله عنه بادر بازالة هذا المنكر وقطعه وتلا هذه الاية دليلا له على ما فعل - [00:05:29](#)

فقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهذا حكاية عن المشركين ان الله سبحانه وتعالى اخبر عنهم انهم يؤمنون بالله اي يقررون بتوحيد الربوبية فهي توحيد الربوبية وهو الاقرار بالخالق - [00:05:52](#)

وافعاله سبحانه وتعالى لا ينكرها احد لان هذا فطري في النفوس توحيد الربوبية لكنه لا يكفي لابد معه من توحيد الالهية وهو عبادة الله سبحانه وتعالى وتوحيد الربوبية دليل وبرهان - [00:06:15](#)

على توحيد الالهية وليس توحيد الربوبية كافيا للدخول في الاسلام دون توحيد الالهية لان توحيد الالهية لازم لتوحيد الربوبية وهو الذي دعت اليه الرسل. الرسل انما دعوا الى توحيد الالهية - [00:06:37](#)

ما توحيد الربوبية فهو مستقر في الفطر وللنفوس وكما ذكر الله عن المشركين لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - [00:07:00](#)

وغير ذلك من الايات التي تدل على انهم مقرون لتوحيد الربوبية لكنهم ينكرون توحيد الالهية ويخالفون الرسل لذلك وما يؤمن اكثرهم بالله يعني في توحيد الربوبية فهو ايمان لكنه لا يكفي - [00:07:20](#)

الا وهم مشركون في توحيد الالهية يعني فهذا الرجل الذي تعلق هذه تميمة او هذا الخيط يقر بتوحيد الربوبية كغيره لكنه واقع في توحيد الالهية وهو اعتقاد ان هذه الحلقة او هذا الخيط او هذه التميمة - [00:07:45](#)

تدفع عنه الضرر وهذا كما يقول العلماء من الاستدلال بالايات الواردة في الشرك الاكبر على تحريم الشرك الاصغر لان الشرك سواء كان اكبر او اصغر منكر والشرك الاصغر وسيلة الى الشرك الاكبر ولو ترك الناس يقعون - [00:08:08](#)

في هذه الامور جرهم ذلك الى الشرك الاكبر والى عبادة الاصنام والاشجار والاحجار الواجب تطهير العقيدة وتبصير المجتمع من هذه الامور التي يعتقدون فيها انها تدفع او تنفخ والله لم يجعلها اسبابا للنفع ولا اسبابا لدفع الشر - [00:08:32](#)

وانما هم جعلوها من عند انفسهم فالواجب على المسلمين التنبيه لهذا الامر العظيم وهو حيطة وحماية عقيدة التوحيد ونفي ما يضادها او ينقصها ظاهرا من الشرك الاكبر او ينقصها من الشرك - [00:09:00](#)

الاصغر مثل تعليق الخيوط ونحوها فان هذا مما لا يتساهل فيه ولا يؤجل بل يبادر لازالته مهما امكن ذلك وهذا واجب عظيم على العلماء وعلى طلبة العلم وعلى العوام حتى انهم اذا رأوا شيئا من ذلك فانهم يبلغون - [00:09:21](#)

يبلاغون العلماء ويبلغون ولاة الامور على هذا الامر لاجل اه ان يزيلوه. نعم. اه فضيلة الشيخ صالح يعني قد نسال عن لبس هذه المذكورات من اي انواع الشرك من انواع الشرك الاصغر. نعم - [00:09:49](#)

كله من الشرك الاصغر الشرك الاكبر لا يتساهل فيه لانه شرك واذا مات عليه لا يغفر بل يعذب وان كان اصغر وايضا لانه يجر الى الشرك الاكبر ان التساهل في الاصغر يجر الى الشرك الاكبر. نعم. طيب يا شيخ لو يعني اعتقد الشخص بانها مؤثرة اه بنفسها دون - [00:10:08](#)

والله الشيخ صالح اذا اعتقد انها تؤثر بنفسها دون الله فهذا شرك اكبر لكن اذا اعتقد انها سبب انها سبب من الاسباب فهذا شرك اصغر لان الله لم يجعلها سببا - [00:10:34](#)

ما يكون سبب الا ما جعله الله سببا او اذن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم خصوصا في امور العقيدة نعم يا شيخنا الكريم قد يحصل يعني نفع من لبس الحلقة ويحصل شفاء مثلا للمريض او لهذا الصغير هل يقال بان هذا هو ابتلاء - [00:10:50](#)

اذا كانت هذه الملابس ليس لها خاصية طبية وحصل بها نفع فان هذا من باب الاستدراج فلا يغتر بذلك فليبادر بتركها ورفعها والابتعاد عنه اما اذا كان فيها خاصية طبية يقرر اطباء - [00:11:10](#)

ان فيها نفعاً للجسم او انها تجتذب شيئاً من الجسم فلا بأس بذلك لانها من الاسباب النافعة اذا تقرر فيها ذلك لكن لا يعتمد عليها ولا يعتقد فيها وانما يعتبرها من نوع العلاج - [00:11:32](#)

اذا قرر اطباء ذلك يعتبرها من نوع العلاج نعم جزاك الله خير يا شيخ صالح اثناء شرحكم في هذا الدرس حفظكم الله ذكرتم ان بعض سائقي المركبات يضعون آآ هذه الزهور او الكتابات - [00:11:50](#)

لدفع العين طيب ما واجب يعني الدعاة وطلاب العلم في هذا يا شيخ الواجب ان يبين للناس اولاً بالمحاضرات والدروس وخطب الجمع ان يبينوا للناس هذه الامور حتى يتجنبوها هذا اول شيء. الامر الثاني اذا لم تترك هذه الاشياء مع بيانها - [00:12:04](#)

فانه يجب ان يباشروا ازالته اذا كان عندهم سلطة ان يباشروا ازالته واذا لم يكن عندهم سلطة ان يبلغوا من بيده السلطة لازالتها في الحال. نعم. الشيخ صالح اذا يعني المسلم ابتلي او حصل له ابتلاء ما الاسباب الصحيحة لدفع هذا - [00:12:29](#)

الشيخ ما جعله الله اسباباً من التداوي بالادوية المباحة والرقية الشرعية بالكتاب والسنة والاكثر من الدعاء الذي هو اعظم انواع العبادة هناك والله الحمد حلول كثيرة معالجة الاشياء الضارة نعم. جزاكم الله خيراً ايضاً يا شيخ ما يعني ثبت نفعه بالتجربة واحد سوى تجربة ونفع. هل يدخل هذا في نطاق المباح - [00:12:50](#)

لا الامور الذي يتعلق بالعقيدة الا يؤخذ بالتجربة فيه انما يرجع الى الدالة لانه قد يحصل النفع بالشيء الذي لا يجوز اتخاذه يحصل فيه نفع من باب الاستدراج والعقوبة اه لصاحبه - [00:13:26](#)

فليست العبرة بحصول المطلوب ولا بحصول النفع دون ان يكون هناك دليل من الكتاب والسنة على مشروعية هذا الشيء. نعم. شيخ حفظكم الله من معرض حديثنا عن الوهن هل هو يكون في الجسم او في التنفس في النفس - [00:13:46](#)

فيكون الوهن في الجسم بجميع انواعه ويكون ايضاً الوهن في النفس والوساوس والهموم والاحزان فيصبح الانسان يتشكك في كل شيء امامه ومن كل شخص يلاقيه او يجلس معه فيسلط عليه الله الاوهام - [00:14:05](#)

والامراض النفسية بسبب انه لجأ الى هذه الامور فاثرت فيه واما لو توكل على الله وعلق الامر بالله واعتقد انه لا يأتي بالخير الا الله ولا يدفع الشر الا الله فانه بذلك - [00:14:29](#)

اولاً ان الله يعافيه من هذه الاشياء وثانياً انه يصبح في راحة وفي استراحة لانه متوكل على الله يقرأ قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا - [00:14:51](#)

فالواجب على المسلم ان يعول على الله جل وعلا والا يتخذ من الاسباب الا ما جعله الله سبباً مع التوكل على الله سبحانه وتعالى واما ما لم يجعله الله سبباً - [00:15:10](#)

فانه يبتعد عنه ولو انه وجد فيه نفعاً او ذكر له انه ينفع فانه لا يصدق ذلك. بل يعتبر هذا من باب الاستدراج فان المشركين عباد القبور قد تقضى حاجاتهم - [00:15:27](#)

تحصل لهم مطلوباتهم ابتلاء وامتحان واستدراج من الله سبحانه وتعالى فليس حصول المطلوب دليلاً على جواز الشيء انما الدليل من الكتاب والسنة لا احسن الله اليكم في الحديث فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابداً. فضيلة الشيخ هل يعني آآ يستدل او نستدل من هذا - [00:15:44](#)

بان الاعمال بالخواتيم ما في شك انه لو مات وهو يشرك بالله ويعتقد بغير الله عز وجل فانه يلقي الله بالشرك حينئذ لا يفلح ابداً وهذا وعيد شديد وزجر اكيد في ان المسلم يتجنب - [00:16:09](#)

ما لم يشرعه الله ورسوله خصوصاً في امور العقيدة نعم. احسن الله اليكم لعننا فضيلة الشيخ نطرح سؤال حول آآ الاسباب الشرعية التي تقي من العين يا شيخ الرقية وذكر الله سبحانه وتعالى - [00:16:30](#)

فيكثر من ذكر الله ومن الادعية المشروعة في الصباح والمساء ومن قراءة الورد من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

ليحصن به نفسه واولاده ما له فالله جل وعلا يحمي من احتذى به - [00:16:48](#)

ويعيد من استعاذ به فيتخذ من الورد الشرعي صباحا ومساء ومن ذكر الله ومن الايمان بالله عز وجل ما يقيه من هذه الاشياء. نعم.

جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على ما بينتم وشرحتم وافدتم في - [00:17:12](#)

هذا الدرس المبارك من دروس شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. اشكر زميلي الصوت عثمان ابن عبد

الكريم الجويبر الذي سجل هذا اللقاء تتجدد هذه الدروس ان شاء الله في الاسابيع القادمة. والسلام عليكم - [00:17:34](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:17:54](#)